النشاط الاقتصادي في مدينة شيراز حتى القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي " دراسة تحليلية "

الكلمات المفتاحية: النشاط وشيراز ، دراسة تحليلية

أ.د. زينب مهدي رؤوف
جامعة بغداد/كلية التربية ابن رشد
Sain3425@gmail.com

م.د٠علي حسن غضبان
جامعة بغداد/كلية التربية ابن رشد
ali3789@gmail.com

الملخص

يُعد البحث في النشاط الاقتصادي لمدينة شيراز حتى القرن الثامن الهجري / الرابع عشر الميلادي دراسة تحليلية جديرٌ بدراسة الاسباب والنتائج التي جعلت من هذهِ المدينة ذات ازدهارٌ تجاري ونمو اقتصادي كبير ، مع كون ان احد معاني اسم المدينة " شيراز" هو تشبيهاً بجوف الاسد لكون الميرة كانت تحمل لها من النواحي ولايحمل منها الى مكان آخر ، وبعد عرض وتحليل النصوص الجغرافية والتأريخية نجدها انمازت بأزدهارٌ تجاري ونمو اقتصادي كبير .

قسم البحث الى مقدمة ، وتمهيد ، وثلاث مطالب ، المطلب الاول : الزراعة ، المطلب الثاني : التجارة ، والمطلب الثالث : الصناعة ، ومن نتائج البحث ان عُرفت مدينة شيراز بموقعها الجغرافي المهم ، ومناخها المعتدل ، وتربتها الخصبة ، وطرقها الداخلية والخارجية المهمة مما شجع على قيام مختلف انواع الانشطة الاقتصادية فيها .

المقدمة

لايزال اقليم المشرق الاسلامي يمثل مجالاً غنياً بالبحث والدراسة للمختصين والمهتمين على حد سواء في خضم كثرة الدراسات والابحاث الموجودة في عدة جامعات ومواقع أكاديمية وثقافية مختصة بنشر الابحاث والدراسات ذات العلاقة ، أذ نجد في كل مكان من هذا الاقليم جديراً بمزيد من الدراسة والبحث عبر عصورهِ الأسلامية المختلفة حيث المدن ، والقرى ، والبلدات الكثيرة الغنية بتنوع أنشطتها الفكرية ، والعلمية ، والحضارية ، والعمرانية ، والاقتصادية فضلاً عما يفرزهُ كل نشاط من هذهِ الأنشطة من جزئيات ومخلفات لابد أن يكون لها تداعيات على مجتمع ذلك الأقليم ، ومدنهِ ، التي ظهرت فيه سواء بشكل ايجابي ام سلبي كان جديراً بالدراسة ، والبحث فيما بعد للوقوف على أهم اسباب ، وعوامل نشوء تلك الأقاليم والمدن وماشابه ذلك ، ومن ثم دراستها وتحليلها بشكل علمي ومنطقي .

هنا نجد ان البحث في النشاط الاقتصادي لمدينة شيراز حتى القرن الثامن الهجري / الرابع عشر الميلادي دراسة تحليلية جديرٌ بتقصي الاسباب والنتائج التي جعلت من هذهِ المدينة ذات ازدهارٌ تجاري ونمو اقتصادي علماً بأن المدينة مرت بأحداث وتواريخ كان لها أثرٌ عليها.

كان لمعنى اسم المدينة (شيراز) تشبيهاً لها بجوف الاسد حيث الميرة تحمل لها من النواحي ولايحمل منها الى مكان آخر ، ومع ذلك انمازت بأزدهار تجاري ونمو اقتصادي جعلها من اشكاليات البحث المشجعة لدراسة بشكلٍ تحليلي للنصوص الجغرافية والتأريخية .
تطلب البحث أتباع المنهج التحليلي للوصول الى نتائج علمية رصينة اقرب ماتكون الى الحقيقة نوعاً ما .

ومدينة شيراز احد مدن المشرق الاسلامي التي طالتها اقلام الدارسين والباحثين ، والمهتمين كلٌ حسب نوع دراستهِ وهدفهِ ، منها دراسة للباحث عبد الله محمد عبد الله عنوانها (شيراز من بعد الفتح الاسلامي وحتى العصر الايلخاني دراسة حضارية من خلال المصادر الفارسية)، اختصت دراستهِ بالجوانب الحضارية للمدينة في المصادر الفارسية فحسب . فضلاً عن رسالة الماجستير لطالب محمد عبد الله السيد يونس في جامعة القاهرة من كلية الآثار لعام ٢٠٠٦م بعنوان (التداول النقدي في مدينة شيراز منذ بداية الدولة السلغورية وحتى نهاية الدولة المظفرية) ، كذلك بحثنا المنشور في مجلة كلية الآداب لعام ٢٠٠٨م بعنوان (التخطيط العام لمدينة شيراز حتى نهاية القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي) .

قسم البحث الى مقدمة ، وتمهيد ، وثلاث مطالب ، المطلب الاول : الزراعة ، المطلب الثاني : التجارة ، والمطلب الثالث : الصناعة .

التمهيد

مدينة شيراز هي قصبة اقليم فارس [١] جنوباً .[٢] تقع الى الجنوبي الغربي من بلاد فارس وجبال زاكروس .[٣] في الحدين اي في منطقة معتدلة .[٤] ذات موقع ستراتيجي مهم .[٥] قصبتها على اسمها .[٦] مدينة كبيرة وجميلة . [٧] جليلة فسيحة الارجاء شهيرة الذكر منيعة القدر . [٨] بها منازل واسعة سرية . [٩] وهي نحو االفرسخ في السعة . [١٠]

جاءت تسمية مدينة شيراز في المصادر الجغرافية ، وكتب الرحالة ، ومعاجم اللغة بمعانٍ عدة ، منها انها سميت بذلك تشبيهاً لها بجوف الاسد وذلك ان عامة المير والبضائع بتلك

النواحي تحمل الى شيراز ولايحمل منها شيء الى غيرها . [١١] وذكر بأنها سميت بذلك نسبةً الى احد ابناء ملوك الفرس شيراز بن فارس بن طهمورث [١٢] الذي سميت فارس نسبة الى والدهِ أذ كان الاخير ملكاً عادلاً متحنن على الرعية محتاطاً على اهل عصره وكان شيراز احد ابناءهِ وهم جم، شيراز ، أصطخر ، فسا ، جناب ، عسكر ، كلواذي ، قرقيسيا ، عقرقوف ، ودارابجرد ، فأقطع كل واحد جهة بلد سميً بأسمهِ ينسب اليه ، أذ كانوا قبلها يسكنون الخيام . [١٣] وذكر بعضهم ان اسم شيراز جاء من ابدال الياء راء " شِيراز" و" شَرَاريز" او " شِرَاز" . [١٤] غير ان الفيروزآبادي[١٥] ذهب الى معنى " الشِّيرازُ" هي اللبن الرائب المستخرج ماؤه . وشيراز من كورة اردشير خرة . [١٦] فأنها لم تكن في القديم كورة وأنما كانت مدينة بناها شيراز بن فارس بن طهمورث فاستطابها الملوك فنزلوها الا ان المسلمين مصروها لما فتحوا الاقليم .[١٧] على عهد الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب (رض) (١٣– ٢٣هـ/٦٣٤– ٦٤٣م) الذي اوعز الى فتحها على ان يكونوا ذمة يؤدون الخراج ، ألا من أحب منهم الجلاء ولا يعقلوا ولا يستبعدوا . [١٨] ثم اتخذت معسكراً للمسلمين حينما اقدموا على فتح مدينة أصطخر حينها تبرك بموقعها فجعلها مدينة بناها محمد بن القاسم الثقفي (٧٤هـ/٩٩٦م) حيث اصبحت مركزاً لأقليم فارس في العصر الاموي (٤١–١٣٢/٦٦١–٧٥٠م). [١٩]

كان لتوسط موقع المدينة بين مدن الاقليم الاخرى او الاقاليم المجاورة أثره الواضح في تحديد اختيارها كمركز لأقليم فارس ، ولا ادل على ذلك ما اشار اليه المقدسي [٢٠] انها تدين بأهميتها كمدينة الى موقعها الذي يتوسط الاقليم فهي كما يذكر على بعد ٦٠ فرسخاً من الحدود وعلى بعد ٨٠ فرسخاً من كل زاوية من المقاطعة .

وهي في الدواوين الى اصطخر مضافة وقد أضيفت اليها مدناً كثيرة وكورتها وان بها المصر الاعظم والدولة لها والدواوين بها . [٢١] ودار الامارة . [٢٢] اي كانت مقراً لأمراء الدولة . [٢٣] ومقراً لدار الملك إذن هي مدينة محدثة في الاسلام . [٢٤]، استولى الطاهريون عليها عام (٢٣٢هـ/٨٤٧م) ، ثم الصفاريون عام (٢٥٥هـ/ ٨٦٩) على يد يعقوب الصفار .[٢٥] ثم اتخذها البويهيون عاصمة لحكمهم في القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي .[٢٦]

حينما أحكم بناء مدينة شيراز بشكلٍ جيد على عهد سلطان الدولة كاليجار بن بويه [٢٧] .[٢٨]

ففي القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي بدأ عماد الدولة .[٢٩] بمعاونة أخويه ركن الدولة [٣٠] ومعز الدولة [٣١] (٣٢٨– ٤٥٠هـ/٩٣٩ – ١٠٥٨م) في تكوين امارة خاصة بالبويهيين متخذين من مناطق الجبال [٣٢] ، وفارس ، والاحواز [٣٣] مسرحاً لعملياتهم العسكرية ففي(٣٢٣هـ/٩٣٤م) نجح عماد الدولة في دخول شيراز عاصمة أقليم فارس وان يحرز انتصاراً باهراً على والي الخليفة على مقاطعة فارس المظفر بن ياقوت ودخل منتصراً واصبحت من ذلك التاريخ حتى نهاية البويهيين من أهم مراكز الحكم البويهي القائمة في بلاد فارس وليستقر بها واتخاذها قاعدة له وعامل اهلها معاملة حسنة ثم جاء مقتل مرداويج [٣٤] ليحد من فعاليات عماد الدولة التي توقفت مؤقتاً لتنظيم الادارة البويهية في شيراز. [٣٥] استولى السلاجقة على مدينة شيراز في القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي حينها تعرضت الى ظروف اقتصادية سيئة نتيجة صراع كل من السلاجقة والبويهيون في بسط نفوذ كل منهما عليها تحديداً عام (٤٤٧هـ/١٠٥٥م).[٣٦]

أشار المقدسي [٣٧] وهو احد جغرافيي القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي ان حكامها في عهدهِ لم يكونوا على قدر كبير من العدل منهم كانوا ظلمة فلا رئيس معتمد لها . لكن نجد في القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي ان سلاطينها كانوا اخياراً ، حسنت سيرتهم . [٣٨] بدليل ان ابن بطوطة [٣٩] حينما قدم الى شيراز كان ملكها ابو اسحاق بن محمد شاه ينجو والذي سماه والده بالشيخ ابي اسحاق الكازروني وهو من خيار السلاطين نفساً وهيئة ، وسيرة ، وخلق ، وقوة ، وتواضع كان لهُ عسكر يزيد على خمسين الف من الترك ، والاعاجم فضلاً عن اهل اصفهان . وقبله كان والده محمد شاه ينجو والياً على العراق والذي هو الآخر كان حسن السيرة ، محبباً الى اهلها فحينما توفى ولي السلطان ابو سعيد مكانه الشيخ حسيناً ، وهو ابن الجوبان امير الامراء وبعث معه عساكر كثيرة فوصل الى شيراز وملكها . [٤٠]

تعرضت المدينة لتخريب على يد تيمورلنك التتري [٤١] وذلك في نهاية القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي . [٤٢]

المطلب الاول : الزراعة .

تُعد مدينة شيراز ذات ثروة زراعية مهمة وسكان كثيرون .[٤٣] تنوعت محاصيلها الزراعية نظراً لأعتدال مناخها . او ربما لوقوعها في الحدين اي في منطقة معتدلة كما اشرنا سابقاً. فهي كما ذكرنا سلفاً تقع في الأعتدال بين الحدين .[٤٤] فهي كثيرة الجبال معتدلٌ هوائها

صحيح وطيب في فصلي الصيف والشتاء .[٤٥] ويكاد يكون سقوط الثلج نادراً . [٤٦] مع كون اشارة الرحالة ابن بطوطة [٤٧] الى اجتماع النسوة مابين الالف والالفين بأيديهنَ المراوح ، يروحن بها على انفسهنَ من شدة الحر صيفاً.

من المرجح ان حدثت تغيرات مناخية في مناخ مدينة شيراز بمرور الزمن فالمدة بين المقدسي وابن بطوطة حوالي اربع قرون تقريباً ، وبين القزويني وابن بطوطة قرن من الزمان لذا اختلف رأي المقدسي والقزويني عن رأي ابن بطوطة .

فضلاًعما انمازت بهِ مدينة شيراز من تنوع وكثرة الموارد المائية العامل المهم للأزدهار الزراعي وتنوعه .

فهي مدينة عذبة الماء .[٤٨] كثيرة المياه شربهم من عيون تخترق البلدة .[٤٩] وتجري في دورهم ويكاد لا يخلو دار بشيراز من وجود المياه الجارية .[٥٠] وابارهم قريبة من القعر .[٥١] بمعنى آبارهم كانت عميقة .

فضلاً عن انهارها المتدفقة .[٥٢]

تشق مدينة شيراز خمسة انهار ، احدها النهر المعروف بركن آباد وهو عذب الماء شديد البرودة صيفاً ، حارٌ في الشتاء منبعث من عين في سفح جبلٍ هناك يسمى القليعة .[٥٣] ويوجد خندق بين جبلين طوله ٢٤ فرسخ ، يشقه نهر عظيم .[٥٤]

ففي نواحي شيراز كورة اردشير خرة فيها عين ماء حلو عذب يشربه الناس لتنقية جوفهم فمن شرب قدحاً اقامة مجلساً وان ازداد بكل قدح مجلس .[٥٥]

يبدو ان مياه مدينة شيراز كانت صالحة لشرب ، فضلاً عن كثرتها وتنوع مصادرها في المدينة مع اهتمام حكامها بالموارد المائية ادى ان يكون احد اسباب ازدهار الكثير من المحاصيل الزراعية فيها .

ففي قلعة بناها عضد الدولة انفق اموالاً كثيرة وحفر بها بئر في الجبل الى اسفله .[٥٦] هذا وقام عضد الدولة بغلق النهر الذي بين شيراز واصطخر بحائط عظيم جعل اساسه من الرصاص لكن الماء تبحر وارتفع من خلفهِ .[٥٧]

أشتهرت مدينة شيراز في جميع ادوار ازدهارها وعمرانها بحدائقها الجميلة وبساتينها الفواحة ، فضلاً عن منازلها التي يكاد لايخلو منزل فيها الا وبهِ بستان.[٥٨] وقد حدثنا الرحالة ابن بطوطة [٥٩] عن تلك البساتين التي تحيط بها من كل جانب . والتي عُدت من العجائب [٦٠].

من المرجح المقصود بهذهِ الاشجار هو شجرة التفاح الموجودة في شيراز والتي يكون نصفها حلو ونصفها الاخر حامض .[٦١] فيها كروم و ورود .[٦٢] وينمو فيها نوع واحد من الازهار تسمى (نرجس السوسن) واوراقها مثل اوراق السوسن ووسطها مثل النرجس .[٦٣] كما ذاعت شهرة المدينة بزراعة الارز، والحبوب ، وقصب السكر، والبنجر ، والقطن الصيفي .[٦٤] ربما هذا الذي جعل المدينة ذا شهرة بصناعات النسيج .

فضلاً عن زراعة العنب الذي عرف بجودتهِ بين اقليم المشرق المنتجة له .[٦٥] ربما هذا الذي جعل صناعة النبيذ والخمور مشهورة فيها .

المطلب الثاني : الصناعة .

أنمازت مدينة شيراز بصناعاتها الفاخرة المتنوعة التي لها خصائص فريدة من نوعها، فضلاً عن عقل ودهاء صناعها.[٦٦] اشتهرت بصناعات هامة فمن هذهِ الصناعات مختلف انواع الدهون الريحانية كدهن الورد ، والبنفسج ، ودهن النيلوفر ، والياسمين ، ومختلف الاشربة الريحانية والتي كان يفضلها ملوك الاكاسرة قديماً .[٦٧] فضلاً عن ماء الزهر .[٦٨] من الطبيعي ان تزدهر فيها هذهِ الصناعات نظراً لكثرة زراعة الازهار بمختلف انواعها .

وشهرتها بصناعة الاكسية ورقة وحسن البرود، والجياد .[٦٩] التي عرفت في شتى البقاع بالشيرازية .[٧٠] هنا يتضح وجود تجارة داخلية بهذهِ المصنوعات وتصديرها بحيث ذكر عبارة (شتى البقاع) . والبركانات المنيرات التي لاتشبيه لها في الكدَ ، ويعمل بها الخز والديباج والحلل .[٧١]

وبها واحد من اهم ثلاث مراكز للنسيج بالأبر الموشى بالحجارة واللؤلؤ ، ويصنع فيها القماش الدابقي (المشبه بالمصري) .[٧٢] فضلاً عن شهرة اهلها بدقة صناعاتهم بثياب الحريرية .[٧٣] والقطنية والصوفية مما ادى الى شهرتها حتى في العصور الوسطى .[٧٤] وصناعة السجاد .[٧٥] والسجاد الارمني منها .[٧٦] والوقايات الرقاع ، وصناعة السكاكين ، والنصول ، والاقفال الجيدة التي تحمل الى سائر البلاد .[٧٧] كما عُدت مدينة شيراز احد المراكز لنقش الصور الصغيرة (المنمنمات) .[٧٨] الى جانب شهرة المدينة في صناعة ادواة البناء .[٧٩]

فضلاً عن صناعة النبيذ والخمور المعروفة بشهرتهما .[٨٠] ربما يعود ذلك لكثرة زراعة العنب المعروف بجودتهِ في شيراز كما اشرنا سابقاً .

وبالقرب من مدينة شيراز هنالك دشت الارزن اي سهل الارزن الذي كان ينبت فيه عصي صلبة الخشب أرزنية لاتوجد تلك الخشبة الأ فيها وهي مشهورة تسمى خشبة الارزن .[٨١] والذي وصفه المتنبي قائلاً :

سَعْياً بدشتْ الأرزْن الطِّوالَ

يبدو ان مدينة شيراز عُرفت بكثرة أخشابها وهذا ماشار اليه المقدسي[٨٢] بأن اقرب الحطب اليها على مرحلة[٨٣] .

فضلاً عما انماز بهِ هذا السهل من وجود ثروة حيوانية كثيرة . جعله ان يكون منطقة صيد جيدة لعضد الدولة البويهي . [٨٤]

و عرفت مدينة شيراز بتجمع اهل كل صناعة في سوق لوحدهم .[٨٥] وهذا ماسنذكرهُ لاحقاً ولم يقف الامر على حد توافر وتنوع المحاصيل الزراعية ، والصناعات المتعددة ووفرة خيرات المدينة فحسب بل وجود هذهِ العناصر في مدينة شيراز جعل منها فردوساً يفتن رؤية الناظرين .

فالواحات الداخلية الخصبة مثل شيراز.. وغيرها كانت تمنح المرء مشاهدة فردوسية فتنت الشعراء وأولهم سعدي شيرازي[٨٦] صاحب كلستان في القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي .[٨٧]

و ان حول شيراز عدد من المراكز مثل دارابجرد ، وجور التي تنتج النسيج ، وعطر الورد الجوري للتصدير العالمي .[٨٨]

أذن موقع مدينة شيراز كان موقعاً ستراتيجي تجاري مهم محاطة بمدن تجارية فضلاً عن أهمية مدينة شيراز .

لم يقف الامر على وجود هذهِ الصناعات اعلاه فقد أكتسبت صناعة ضرب النقود في مدينة شيراز اهمية كبيرة .[٨٩] فلايوجد في اقليم فارس دار ضرب الا في شيراز .[٩٠] ذلك ان الدولة اولت هذهِ الصناعة عناية خاصة ، واحكمت الاشراف عليها ، لأن بعض الواجبات الشرعية حددت على اساسها .[٩١] وكانت الدولة الاسلامية قد اهتمت بأقامة دور ضرب النقود في المدن الكبرى .[٩٢] واصبحت دور الضرب هذهِ تؤدي خدمات جليلة لاتقل شأناً عما تؤديه مصارف الاصدار اليوم فهي التي تضرب الكميات اللازمة من النقود على وفق حاجة السوق التي من شأنها تنشيط الحركة التجارية .[٩٣] ولأهمية دور ضرب النقود اصبحت

ادارتها من الوظائف الشرعية التي تتدرج تحت لواء الخلافة الامر الذي تطلب استحداث ديواناً خاصاً للنقد والعيار[٩٤] .[٩٥]

وحينما حكم السلاجقة بلاد فارس ، وكانت حاضرتهم اصبهان من (٤٢٩-٥٥٢هـ/١٠٣٧- ١١٥٧م) وآخرهم ناصر الدين ابو الحارث احمد بن سنجر بن ملكشاه المتوفى عام (ت٥٥٢هـ/ ١١٥٧م) ضربت النقود بأسمهِ .[٩٦] وقد ضربت دنانير بأسماء بعض ملوكهم في ارجاء مختلفة .[٩٧] وجميعهم كانوا ينقشون اسمائهم على النقود .[٩٨]

اما نقود مدينة شيراز فهي مثلها مثل اي مدينة من مدن اقليم فارس هي الدراهم والدنانير .[٩٩] واوزانهم كأوزان جميع الارض المعروفة العشرة دراهم ٧ مثاقيل[١٠٠] .[١٠١] ضربت في المدينة .[١٠٢]

عادةً ان انشاء دور ضرب النقود في مدينة ما يحتاج ان تتوافر معادن الذهب ، والفضة، والنحاس بكثرة فيها لتسهيل عملية توافر المعادن لدار الضرب ، ويبدو ان هذهِ المعادن كانت متوافرة في مدينة شيراز بكمية كافية مما جعلها ان تكون المدينة الوحيدة في اقليم فارس ضربت النقود فيها .

المطلب الثالث : التجارة .

نظراً لتعدد المحاصيل الزراعية في مدينة شيراز ، وتنوع صناعاتها ومنتجاتها والتي اشرنا لها سابقاً، ان أدى ذلك الى ازدهار تجاري ونمو اقتصادي فيها بدءاً من كثرة الاسواق وتخصصها ، وتنوعها .

مع الاشارة الى ان العصر البويهي شهد تطور التجارة الخارجية أذ استعادت معظم طرق العراق التجارية نشاطها وبخاصة طرق التجارة بين العراق وبلاد فارس .[١٠٣]

ولأن مدينة شيراز كانت مركز الحكم البويهي في بلاد فارس فمن الطبيعي ان يكون هنالك ازدهارٌ تجاري على صعيد التجارة الخارجية .

فضلاً عن وجود شبكة من الطرق التجارية تصل مدينة شيراز بمدن الاقليم منها هرمز[١٠٤] ، اصبهان ، كاشان[١٠٥] ، السلطانية [١٠٦] ، وكرمان [١٠٧] .[١٠٨]

عرفت مدينة شيراز بأسواقها العامرة الجليلة .[١٠٩] البديعة .[١١٠] الحسنة .[١١١] أذ اشار ابن بطوطة [١١٢] ان ليس في المشرق بلدة تداني مدينة دمشق في حسن اسواقها ألا شيراز .

فضلاً عن ظهور التخصص في اسواقها فكل سوق متخصص ببيع نوع معين من البضاعة ، فهناك سوق الفاكهة وهي من ابدع الاسواق .[١١٣] لكنها ضيقة مزدحمة .[١١٤] حينما اضاف عضد الدولة محلة كبيرة وفسيحة لها مع اسواق حسنة لكن سرعان ماتعطلت .[١١٥] مما جعل اهلها ذوي يسار وتجارة .[١١٦] وهي من اعظم بلاد الله مجبى .[١١٧] فخراج مدينة اصطخر ينقص عن خراج شيراز شيئاً يسيراً .[١١٨] وذلك تبعاً لمساحة الاراضي والمحصول المزروع فيه ، اذ تختلف الأخرجة في البلدان على المسافة فأثقلها بشيراز على كل صنف من المزروع شيء مقدر وذلك ان على الجريب الكبير من الارض تزرع فيها الحنطة ، والشعير بالسيح ١٩ درهماً .[١١٩] ان كثرة خراج مدينة شيراز يؤكد على كثرة المحاصيل الزراعية وتنوعها فيها دون غيرها عن سائر مدن الاقليم الاخرى.

ومن الارطاب والمباطخ ٢٣٧ درهماً ، وعلى القطن ٢٥٦ درهماً واربعة دوانق ، وعلى الكروم ١٤٢٥ درهم ، والجريب الكبير ٧٠ ذراعاً بذراع الملك وهو تسع قبضات .[١٢٠] وكانت هنالك ضرائب معينة تضرب على مايحمله التجار الاجانب من بضائع ويستلمون مقابل ذلك ترخيصاً بالاقامة في البلاد لمدة عام .[١٢١] كما فرضت على الحوانيت ضرائب ثقيلة .[١٢٢] بمرور الزمن شهدت مدينة شيراز فرض ضرائب كثيرة .[١٢٣]

اما اوزان مدينة شيراز فالكيل[١٢٤] بشيراز الجريب ١٠ أقفزة والقفيز ١٦ رطلاً في التقدير ويزيد وينقص بحسب المكيل وهو حنطة ١٦ رطلاً [١٢٥] ورطلهم كرطل بغداد ١٢ اوقية [١٢٦]، والاوقية ١٠ دراهم وثلثان وللقفيز عندهم كيل يعرف بنصف قفيز وثلث وربع وكل واحد مجزأ منه ومنها معروف معلوم قائم بنفسه موجود في سائر حوانيتهم ، ولهم ايضاً كيل صغير وهو جزأ من ٢٤ جزأ من القفيز ، وجريب اصطخر وقفيزها على نصف جريب شيراز وقفيزها .[١٢٧] ضمناً ان مكاييل نسا والبيضاء تنقص عن مكاييل شيراز .[١٢٨]

اما رطل شيراز الكبير ثمانية ارطال بغدادي يوزن بهِ الخل واللبن ونحوهما ، ولهم من مكي ، وبالرطل البغدادي يزنون اللحوم ، والخبز ، ومايجري مجراها .[١٢٩]

من الواضح ان سعة حجم التبادل التجاري الكبير هذا من غير الممكن ان يكون مقتصراً فقط على مدينة شيراز دون ان تقوم بتصدير وتبادلات في السلع المتنوعة مع غيرها من المدن المجاورة والبلاد الاخرى . بدليل ان البعض من سلعها حظيً بشهرة واسعة خارج اقليم المشرق الاسلامي .

الـــخاتـمـة

١. أشتهرت مدينة شيراز بتوافر مصادر مياه متعددة ونقية اي انها صالحة لشرب والزراعة ، مع اهتمام اغلب حكامها على مر العصور التأريخية بتلك المصادر .
٢. وقوع مدينة شيراز في موقع جغرافي مهم جعل مناخها معتدلٌ وملائم لجميع الفعاليات والانشطة الحياتية المتنوعة من زراعة ، وتجارة ، وصناعة .
٣. عُرفت مدينة شيراز بتنوع محاصيلها الزراعية ووفرتها وذلك أمراً حتمياً نظراً لتوافر العوامل المساعدة في الزراعة ، فضلاً عن ثروتها الحيوانية التي لاتعد ولاتحصى على مايبدو ان جعل منها احد مناطق الصيد الجاذبة لحكامها .
٤. شهدت مدينة شيراز ازدهارٌ في صناعات عدة منها صناعات تخصصت بها المدينة دون غيرها وذاعت شهرة المدينة من خلالها ، فضلاً عن الصناعات الاخرى المعروفة في مدن الأقليم والتي انمازت بها شيراز دقة واتقان ، الى جانب شهرة المدينة كونها احد أهم ثلاث مراكز لصناعة النسيج .
٥. وجود طرق داخلية ربطت مدينة شيراز بغيرها من المدن المجاورة فضلاً عن ازدهار طرق التجارة الخارجية تحديداً حينما اصبحت مركزاً للحكام البويهيون ، ووجود هذهِ الطرق كفيلٌ بأن هنالك تبادل تجاري بين مدينة شيراز مع غيرها من مدن الاقليم او مدن اخرى .
٦. بعد عرض الدوافع التي جعلت من مدينة شيراز مدينة مزدهرة اقتصادياً وتجارياً ان ألقت هذهِ الدوافع بضلالها على روعة مناظرها الخلابة من كثرة وجود البساتين والمزروعات ، وكثرة مياهها النقية ان جعلت من المدينة جنة افتراضية لمخيلة ابنائها من شعراء المدينة لتنطلق بها قريحتهم الشعرية منهم على سبيل المثال لا الحصر شاعر المدينة سعدي الشيرازي .
٧. نجد من غير الممكن ان تكون المدينة مغلقة على نفسها ، ومن خلال النصوص الواردة تبين العكس فهي ليست تجلب الميرة والبضائع اليها فحسب بل منها ايضاً .

Abstract

Economic activity in the city of Shiraz until the eighth century AH / fourteenth century AD " analytical study"

Professer .Dr.Zaynab Mahdy Raaowf

Professer .Dr.Ali Hassan Ghadhban

University of Baghdad / College of Education Ibn Rushd for Human Sciences

The study of the economic activity of the city of Shiraz until the eighth century AH / fourteenth century AD is an analytical study worthy of studying the causes and consequences that made this city with a prosperous commercial and great economic growth, with the fact that one of the meanings of the name of the city "Shiraz" is an analogy to the lion's hollow because the Meera was It carries it from all sides and does not carry it to another place, and after presenting and analyzing geographical and historical texts, we find that it has enjoyed commercial prosperity and great economic growth .

The research was divided into an introduction, an introduction, and three demands, the first requirement: agriculture, the second requirement: trade, and the third requirement: industry, and from the results of the research that the city of Shiraz was known for its important geographical location, its moderate climate, its fertile soil, and its important internal and external roads, which encouraged the establishment of Various types of economic activities in it

الـهوامـش :

١ – اقليم فارس : ولاية واسعة وأقليم فسيح أول حدوده من جهة العراق أرجان ومن جهة كرمان السيرجان ومن جهة ساحل بحر الهند سيراف ومن جهة السند مكران. ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ/١٢٦٦م) ، معجم البلدان ، تقديم : عبد الرحمن المرعشلي ، بيروت ، (دار أحياء التراث العربي ، د. ت)، معجم البلدان ، مج٣ ، ص٤٠٧ وص٤٠٨ .

٢ – الاصطخري ، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد(ت٣٤٦هـ/ ٩٥٧م) مسالك الممالك، ليدن،(مطبعة بريل، ١٩٢٧م)، ص٩٧ ؛ ابن حوقل ، أبي القاسم النصيبي (ت٣٦٧هـ/٩٧٧م)، صورة الأرض ، ط٢ ، ليدن،(مطبعة بريل ، ١٩٣٨م)، ق٢، ص٢٦٤ ؛ القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود (ت٦٨٢هـ/١٢٨٣م) ، آثار البلاد وأخبار العباد ، بيروت ، (دار صادر، د. ت) ، ص٢١٠ ؛ ابن عبد الحق البغدادي ، صفي الدين عبد المؤمن البغدادي (ت٧٣٩هـ/١٣٣٨م) ، مراصد الأطلاع في أسماء الأمكنة والبقاع ، تح: علي محمد البجاوي ، القاهرة ، (دار أحياء الكتب العربية ، ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م) ، ج٢، ص٨٢٤ .

٣– مجموعة مؤلفين ، مجلة البحوث الاسلامية ، مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد ، د. ت ، ج١، ص٦٦٩ .

٤– ابن حوقل ، صورة الارض ، ق٢ ، ص٢٨٨ .

٥- العفيفي ،عبد الحكيم ، موسوعة ١٠٠٠ مدينة اسلامية، ط١، بيروت،(اوراق شرقية لطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م)، ص٣١٣ .

٦- المقدسي ، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر البناء الشامي (ت ٣٧٥/٩٨٥م) ، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، تقديم : محمد مخزوم ، بيروت ، (دار أحياء التراث العربي ، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م) ، ص٣٢٤ ؛ ابن عبد الحق البغدادي ، مراصد الاطلاع ، ج٢، ص٨٢٤ .

٧- مؤلف مجهول ، حدود العالم من المشرق الى المغرب ، أهتمام : منوجهر ستودة ، ترجمة من الفارسية الى العربية : أسراء سبهان فرحان القيسي ، قدمتها كمشروع ترجمة الى مجلس كلية اللغات في جامعة بغداد وهو جزء من متطلبات نيل درجة الدبلوم العالي للترجمة باللغة الفارسية ، كلية اللغات ، جامعة بغداد ، ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢ م ، ص١٠٧ .

٨- العزيزي ، الحسن بن احمد المهلبي (ت٣٨٠هـ/٩٩٠م) ، المسالك والممالك ، جمع وتعليق ووضع حواشي: تيسير خلف ، د. م،(د. مط ، د. ت) ، ج١، ص١٢٧؛ ابو الفداء ، عماد الدين اسماعيل بن الملك الافضل نور الدين (ت٧٣٢هـ/١٣٣١م)، تقويم البلدان ، تصحيح : رينود والبارون ماك كوكين ديسلان ، باريس ،(دار الطباعة السلطانية ، ١٨٤٠م)، ص٣٢٩ ؛ ابن بطوطة ، محمد بن عبد الله بن محمد (ت٧٧٩هـ/١٣٧٧م)، رحلة ابن بطوطة تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار، تح: محمد عبد الرحيم ، بيروت ،(مؤسسة الكتب الثقافية للطباعة والنشر والتوزيع ، د. ت)، ص١١٢ .

٩- العزيزي ، المسالك والممالك ، ج١، ص١٢٧؛ ابو الفداء ، تقويم البلدان ، ص٣٢٩ .

١٠- ابن حوقل ، صورة الارض ، ق٢ ، ص٢٧٩ .

١١- ابن حوقل ، صورة الارض ، ق٢، ص٢٧٩؛ ابو الفداء ، تقويم البلدان، ص٣٢٩ .

١٢- ابن الفقيه الهمذاني، أبي بكر أحمد بن محمد الهمذاني (ت٣٦٥هـ/٩٧٦م)، مختصر كتاب البلدان، ليدن،(مطبعة بريل،١٣٠٢م)، ص١٩٦؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان،مج٣، ص١٦٩؛الفيروزآبادي، مجد الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب (ت٨١٧هـ/١١٤م)، القاموس المحيط، اشراف:محمد نعيم العرقسوسي، ط٨، بيروت،(مؤسسة الرسالة لطباعة والنشر،١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م)،ج١، ص٥١٣؛ عثمان ، محمد عبد الستار، المدينة الاسلامية ، الكويت،(عالم المعرفة ،١٩٨٨م)،ص٩٠.

١٣- ابن الفقيه الهمذاني ، مختصر كتاب البلدان ، ص١٩٦؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان، مج٣ ، ص١٦٩ ؛ عثمان ، محمد عبد الستار، المدينة الاسلامية ، ص٩٠.

١٤- ابن جني، ابو الفتح عثمان(ت٣٩٢هـ/١٠٠١م)، سر صناعة الاعراب ، ط١، بيروت،(دار الكتب العلمية ،١٤٢١هـ/٢٠٠٠م)،ج٢، ص٣٧٧.

١٥- الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ج١، ص٥١٣.

١٦- ابن خرداذبة ، ابو القاسم عبد الله بن عبد الله (ت ٣٠٠هـ/٩١٢م) ، المسالك والممالك، ليدن ،(مطبعة بريل ، ١٨٨٩م) ، ص٤٤ ؛ ابن الفقيه الهمذاني ، مختصر كتاب البلدان ، ص٢٠١ .

١٧- المقدسي، احسن التقاسيم ، ص٣٢٤ .

١٨- قدامة بن جعفر ،ابو القاسم بن زياد الكاتب البغدادي(ت٣٢٩هـ/٩٤٠م)، الخراج وصناعة الكتابة ، شرح وتعليق: محمد حسين الزبيدي ، بغداد ،(دار الحرية لطباعة ،١٩٨١م) ، ص٣٨٨ .

١٩- الاصطخري ، مسالك الممالك ، ص ١٢٤ ؛ ابن حوقل ، صورة الارض ، ق٢ ، ص٢٧٩ ؛ مستوفي قزويني، حمد الله بن ابي بكر بن احمد بن نصر (ت٧٣٠هـ/١٣٢٩م)، نزهة القلوب ، تح: محمد دبير سياقي، طهران،(كتابخانة طهوري،١٣٦٦هـ/١٩١٧م)، ص١٣٧؛ ابو الفداء ، تقويم البلدان ، ص٣٢٩ ؛ واصف بك ، امين ، الفهرست، معجم الخريطة التاريخية للممالك الاسلامية ، تح: احمد زكي باشا ، القاهرة ،(دار المصري لطباعة، ١٩١٦م) ، ص٧١ ؛ مجموعة مؤلفين، الموسوعة الموجزة في التاريخ الاسلامي نقلاًعن موسوعة سفير للتاريخ الاسلامي ، نقلها واعدها للمكتبة الشاملة: ابو سعيد المصري ، د.م،(د. مط، د. ت)، ص٧٦.

٢٠- احسن التقاسيم ، ص٣٤٤ .

٢١- المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص٣٢٤ .

٢٢- الاصطخري، مسالك الممالك ، ص٩٧ ؛ ابن حوقل ، صورة الارض ، ق٢ ، ص٢٦٤ ؛ ابو الفداء، تقويم البلدان، ص٣٢٩؛ ابن بطوطة ،الرحلة، ص١١٢؛ مؤلف مجهول، حدود العالم، ص١٠٧.

٢٣- مؤلف مجهول ، حدود العالم ، ص١٠٧؛ العفيفي، عبد الحكيم ، موسوعة ١٠٠٠ مدينة اسلامية ، ص٣١٣ .

٢٤- الاصطخري ، مسالم الممالك ، ص٩٧ ؛ ابن حوقل ، صورة الارض ، ق٢، ص٢٦٤؛ ابو الفداء ، تقويم البلدان ، ص٣٢٩ ؛ ابن بطوطة ، الرحلة ، ص١١٢؛ مؤلف مجهول ، حدود العالم، ص١٠٧.

٢٥- مجموعة مؤلفين ، الموسوعة الموجزة ، ص٧٦ .

٢٦- واصف بك ، امين ، معجم الخريطة التاريخية للممالك الاسلامية ، ص٧١ ؛ غضبان، علي حسن ، البويهيون في فارس دراسة في الاحوال السياسية والفكرية ٣٢٢ – ٤٤٧هـ/٩٣٣-١٠٥٥م، ط١، بغداد،(دار ومكتبة عدنان، ٢٠١٤م)، ص١٥٧- ص١٦١.

٢٧- كاليجار بويه: السلطان صاحب العراق ، مرزبان بن سلطان الدولة بن بويه ، تملك بعد ابن عمه جلال الدولة ، توفى في كرمان عام (٤٤٠هـ/١٠٤٨م). الذهبي، شمس الدين بن محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز(ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، سير اعلام النبلاء، تح: شعيب الارناؤوط، ومحمد نعيم العرقسوسي،ط٩، بيروت ،(مؤسسة الرسالة ،١٤١٣هـ)، ج١٣،ص٢٥٦.

٢٨- القزويني ، آثار البلاد ، ص٢١٠ ؛ ابن عبد الحق البغدادي ، مراصد الاطلاع ،ج٢، ص٨٢٥ ؛ العفيفي ، عبد الحكيم ، موسوعة ١٠٠٠ مدينة اسلامية ، ص٣١٣ .

٢٩- عماد الدولة : هو علي ابو الحسن علي بن بويه بن فنا خسرو الديلمي ، اول من ملك من بني بويه، وصاحب فارس سنة ٣٢٠هـ/٩٣٢م، ولد سنة ٢٨١هـ/ ٨٩٤ م وفي سنة ٣٣٤هـ/٩٤٥م منحه الخليفة العباسي المستكفي بالله (٣٣٣- ٣٣٤هـ/٩٤٤- ٩٤٦م) لقب – عماد الدولة – ملك شيراز حتى وفاته فيها سنة ٣٣٨ هـ/ ٩٤٩ م. ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر(ت٦٨١هـ/١٢٨٢م)، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تح : احسان عباس، بيروت،(دار الثقافة ، د. ت)،ج٣، ص ٣٩٩ وص٤٠٠.

٣٠- ركن الدولة : هو الحسن ابو علي بن بويه بن فنا خسروا لديلمي، من الامراء البويهيين وصاحب اصبهان والري وهمذان ، وجميع عراق العجم خلال سنة ٣٢٠هـ/ ٩٣٢م، كان جليل القدر ، عالي الهمة ، وقد منحه الخليفة العباسي المستكفي بالله لقب – ركن الدولة – في سنة ٣٣٤هـ/ ٩٤٥م ، توفى سنة ٣٦٦هـ/٩٧٦م. ابن خلكان ، وفيات الاعيان، ج٢، ص١١٨ .

٣١- معز الدولة : ابو الحسين احمد بن ابي شجاع بويه بن فناخسرو بن تمام بن كوهي بن شيرزيل الاصغر ولد سنة ٣٠٣هـ/٩١٥م لقب بمعز الدولة، وهو عم عضد الدولة، وكان صاحب العراق والاهواز ، كانت مدة ملكه على العراق احدى وعشرين عام واحد عشر شهراً ، توفى في بغداد سنة ٣٥٦هـ/٩٦٦م. ابن خلكان ، وفيات الاعيان، ج١، ص١٧٤ وص١٧٥ وص١٧٦.

٣٢- مناطق الجبال : وهي اسم علم للبلاد المعروفة بأصطلاح عراق العجم وهي بين اصبهان الى زنجان ، وقزوين، وهمذان ، والدينور، وقرميسين ، والري ، ومابين ذلك من البلاد والكور العظيمة . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، مج٢ ، ص٢٦ .

٣٣- الاحواز : بلاد بين البصرة وفارس بها عمارات ومياه واودية كثيرة بناها سابور بن اردشير. المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص ٣١٤؛ القزويني ، آثار البلاد ، ص١٥٢ .

٣٤- مرداويج بن زيار: بن وردان شاه الجبلي ، كان احد قادة اسفار بن شرويه ، ثار على سيده سنة (٣١٦هـ/٩٢٨م) وخلعه وجلس مكانه ، ثم اخذ يوسع حدود املاكه حتى شملت قزوين ، الري ، همذان ، الدينور ، طبرستان ،قم ، قاشان ، اصفهان وجرجان ، ووصل الى حلوان ، قتل على يد الاتراك سنة (٣٢٣هـ/٩٣٤م). المسعودي ،ابو الحسن علي بن الحسين(ت٣٤٥هـ/٩٥٦م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تح: شارل بلا ، ط١، قم،(مطبعة شريعت ، ١٤٢٢هـ)،ج٥، ص ٢٦٥؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٥، ص ٢١٥ .

٣٥- مسكويه ، أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب (ت٤٢١هـ/١٠٣٠م)، تجارب الامم وتعاقب الهمم ، تح: أبو القاسم إمامي ، الناشر: سروش، ط٢، طهران،(د.مط ، ٢٠٠٠م)،ج٥، ص٣٨٩ وص٣٩٠ ؛ عمر، فاروق، النقيب ، مرتضى ، تاريخ ايران دراسة في التاريخ السياسي لبلاد فارس خلال العصور الاسلامية الوسيطة ، بغداد،(منشورات بيت الحكمة مطبعة التعليم العالي ، ١٩٨٩)، ص١٤٤ .

٣٦- ابن الاثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، تح: عمر عبد السلام تدمري ، ط١، بيروت ،(دار الكتاب العربي، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م)،ج٨، ص١٢٢.

٣٧- احسن التقاسيم ، ص٣٢٨ .

٣٨- ابن بطوطة ، الرحلة ، ص١١٤ .

٣٩- الرحلة ، ص١١٤ .

٤٠- ابن بطوطة ، الرحلة ، ص١١٤ .

٤١- تيمورلنك التتري : هو تيمور بن ترغاي بن أبغاي مؤسس الدولة التيمورية الذي اتخذ من سمرقند عاصمة لملكه واعلن ذلك رسمياً في سنة(٨٠٠هـ/١٣٩٧م) ليمضي في تنظيم حكومته الجديدة وفقاً لقانون جنكيز خان " الياسا المغولية " ، استولى على عدة مدن وحقق انتصارات كبيرة ، حتى اضحت اسيا الوسطى جميعها تحت سيطرته ليزحف نحو بلاد فارس سنة ٧٨٢هـ/١٣٨٠م، توفى تيمورلنك في مدينة اترار عام (٨٠٧هـ/١٤٠٥م) بعد ان حكم بلاد ومدن تمتد من دهلي الى دمشق ومن بحيرة آرال الى الخليج العربي . مجموعة من المؤلفين ،الموسوعة الموجزة في التاريخ ، ج١٠، ص٢٢٥ وص٢٢٦.

٤٢- العفيفي ، عبد الحكيم ، موسوعة ١٠٠٠ مدينة اسلامية ، ص ٣١٣ .

٤٣- مؤلف مجهول ، حدود العالم ، ص١٠٧ ؛ مجموعة من المؤلفين ،الموسوعة الموجزة في التاريخ ، ج١١،ص٧٦ .

٤٤- المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص ٣٣٤ .

٤٥- المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص ٣٣٤ وص ٣٢٨ ؛ القزويني ، آثار البلاد ، ص٢١٠ .

٤٦-، ولبر، دونالد ، ايران ماضيها وحاضرها ، ترجمة : الدكتور عبد المنعم محمد حسنين ، ط٢، بيروت ،(دار الكتاب اللبناني ، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م) ، ص ١٨ .

٤٧- الرحلة ، ص١١٢ .

٤٨- القزويني ، آثار البلاد ، ص٢١٠ .

٤٩- العزيزي ، المسالك والممالك ، ج١، ص١٢٧؛ المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص٣٣٤ ؛ ابن عبد الحق البغدادي ، مراصد الاطلاع ، ج٢ ، ص٨٢٥ .

٥٠- العزيزي ، المسالك والممالك ، ج١، ص١٢٧؛ ابو الفداء ، تقويم البلدان ، ص٣٢٩ .

٥١- ابن عبد الحق البغدادي ، مراصد الاطلاع ، ج٢ ، ص ٨٢٥ .

٥٢- ابن بطوطة ، الرحلة ، ص١١٢ .

٥٣- ابن بطوطة ، الرحلة ، ص١١٢ .

٥٤- ابن بطوطة ، الرحلة ، ص١١٢ .

٥٥- ابن حوقل ، صورة الارض ، ق٢ ، ص٢٩٨ .

٥٦- المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص ٣٣٩ .

٥٧- المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص٣٣٨ .

٥٨- العزيزي ، المسالك والممالك ، ج١، ص١٢٧.

٥٩- الرحلة ، ص١١٢ .

٦٠- ابن الفقيه الهمذاني، مختصر كتاب البلدان ، ص٢٠٤.

٦١- ابن الفقيه الهمذاني، مختصر كتاب البلدان ، ص٢٠٤.

٦٢- مصطفى ، شاكر، المدن في الاسلام حتى العصر العثماني، ط١، د. م،(دار السلاسل، ١٩٨٨م) ، ج٢، ص٤٤٨ .

٦٣- مؤلف مجهول ، حدود العالم ، ص١٠٧ .

٦٤- مجموعة من المؤلفين ، الموسوعة الموجزة ، ص٧٦.

٦٥- مجموعة من المؤلفين ، الموسوعة الموجزة ، ص٧٦.

٦٦- المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص٣٢٨ ؛ مجموعة مؤلفين، مجلة البحوث الاسلامية ، ص٦٦٩ .

٦٧- القزويني ، آثار البلاد ، ص٢١٠ .

٦٨- العفيفي ، عبد الحكيم ، موسوعة ١٠٠٠ مدينة اسلامية ، ص٣١٣ .

٦٩- المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص٣٢٩ .

٧٠- ابن حوقل ، صورة الارض ، ق٢ ، ص٣٠٠ .

٧١- المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص٣٣٧.

٧٢- مصطفى ، المدن في الاسلام ، ج٢ ، ص ٤٤٨.

٧٣- القزويني ، آثار البلاد ، ص٢١٠ وص٢١١ ؛ العفيفي ، عبد الحكيم ، موسوعة ١٠٠٠ مدينة اسلامية ، ص٣١٣ .

٧٤- حسن ، زكي محمد ، الفنون الايرانية في العصر الاسلامي ، د. م،(مؤسسة هنداوي ،٢٠١٧م) ، ص١٦٣.

٧٥- العفيفي ، عبد الحكيم ، موسوعة ١٠٠٠ مدينة اسلامية ، ص٣١٣ ؛ مجموعة مؤلفين ، مجلة البحوث الاسلامية، ص٦٦٩.

٧٦- مصطفى ، شاكر، المدن في الاسلام ، ج٢ ، ص٤٤٨ .

٧٧- مصطفى ، شاكر ، المدن في الاسلام ، ج٢ ، ص٤٤٨ .

٧٨- القزويني ، آثار البلاد ، ص٢١٠ وص٢١١.

٧٩- ، ولبر، دونالد ، ايران ماضيها وحاضرها ، ص ٧٥ .

٨٠- مصطفى ، شاكر ، المدن في الاسلام ، ج٢ ، ص٤٤٨ .

٨١- القزويني ، آثار البلاد ، ص٢١١.

٨٢- احسن التقاسيم ، ص٣٢٩ .

٨٣- المرحلة : وتساوي ست فراسخ. المقدسي، احسن التقاسيم، ص٧١.

٨٤- القزويني ، آثار البلاد ، ص٢١١.

٨٥- ابن بطوطة ، الرحلة ، ص١١٢ .

٨٦- سعدي شيرازي : هو مشرف بن مصلح السعدي الفارسي ، ابو عبدالله شاعر وناثر فارسي كبير ولد في شيراز عام (٦٠٦هـ/١٢٠٩م)، تلقى علومه الاولية فيها ثم رحل الى بغداد ليتم دراسته في المدرسة النظامية، التقى بعلمائها، رحل الى الشام، ثم عاد الى شيراز وتوفى بها عام (٦٩٤هـ/١٢٩٤م) . كحالة، عمر بن رضا، معجم المؤلفين ، بيروت،(دار احياء التراث العربي، د. ت)،ج٦، ص١٥١.

٨٧- مصطفى ، شاكر ، المدن في الاسلام ، ج٢ ، ص٤٤٨ .

٨٨- مصطفى ، شاكر ، المدن في الاسلام ، ج٢ ، ص٤٤٨ .

٨٩- ابن حوقل ، صورة الارض ، ق٢ ، ص٣٠٣ .

٩٠- ابن حوقل ، صورة الارض ، ق٢ ، ص٣٠٣ .

٩١- الكبيسي ، حمدان عبد المجيد ، في الفكر الاقتصادي الاسلامي حقائق وآفاق ومعالجات ، ط١ ، بغداد،(سلسلة الدراسات الاسلامية المعاصرة ، ٢٠١٣م)، ص١٦٨ .

٩٢- الكبيسي ، حمدان عبد المجيد ، اصول النظام النقدي في الدولة العربية الاسلامية ، ط١، بغداد، (دار الشؤون الثقافية العامة ، ١٩٨٨م) ، ص٤٣ .

٩٣- الكبيسي ، حمدان عبد المجيد ، في الفكر الاقتصادي الاسلامي ، ص١٦٨ .

٩٤- العيار : وهي قطعة من الحجر او المعدن يوزن بها ،لأن العيارات قديماً لم تكن قطعاً من المعدن بل حجارة ذات وزن محدد ومعروف حتى ان كلمة سنج صارت تدل على معنى العيار. المقريزي ، تقي الدين احمد بن علي (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م)، النقود الاسلامية المسمى " شذور العقود في ذكر النقود "، تح: محمد

السيد علي بحر العلوم ، ط٥، النجف، (مطبعة المكتبة الحيدرية ،١٣٨٧هـ/١٩٦٧) ، هامش ص٦٠وص١١٢.

٩٥- ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد (ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م)، المقدمة ، ط٥، بيروت ،(دار الرائد العربي ،١٤٠٢هـ/١٩٨٢م)، ص٢٢٦ .

٩٦- المقريزي ، النقود الاسلامية ، ص٢٧٤ .

٩٧- المقريزي ، النقود الاسلامية ، ص٢٠٧ .

٩٨- المقريزي ، النقود الاسلامية ، ص٢٧٤ .

٩٩- ابن حوقل ، صورة الارض ، ق٢ ، ص٣٠١ ؛ ابن بطوطة ، الرحلة ، ص١١٩ .

١٠٠- مثاقيل : مفردها مثقال وهو اسم آلة من ثَقُلَ ، أداة تستخدم في الوزن وتحديد المعيار خاصة الذهب ، والفضة ، والاحجار الكريمة وزن المثقال ستين حبة ، زنة الحبة مائة من حب الخردل البري المعتدل .. تضاعف وزنها ليصل وزن المثقال الواحد ستة الاف حبة . المقريزي ، النقود الاسلامية، ص٩٠وص٩١؛ عمر،احمد مختار عبد الحميد ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، ط١، د.م،(عالم الكتب ، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م)،ج١، ص٣٢٢ .

١٠١- ابن حوقل ، صورة الارض ، ق٢ ، ص٣٠١ .

١٠٢- ابن حوقل ، صورة الارض ، ق٢ ، ص٣٠٣ .

١٠٣- عمر ، فاروق ، النقيب ، مرتضى ، تاريخ ايران ، ص٦٦ .

١٠٤- هرمز : مدينة على ساحل البحر وتدعى – موغ أستان – وهي بين جيرفت وبمً تعرف بقرية الجوز ، وهي فرضة البحر ، ليس بها مساكن كثيرة وانما مساكن التجار رساتيقها ، كثيرة النخيل ، وهي جزيرة مدينتها تدعى جَروَن وهي مدينة حسنة كبيرة لها اسواق. ابن حوقل ، صورة الارض ، ق٢ ، ص٣١١؛ ابن بطوطة ، الرحلة ، ج١، ص١٥٠.

١٠٥- كاشان : وتكتب قاشان او قاسان بالشين المعجمة واخره نون ، مدينة بماوراء النهر على بابها وادي اخسيكث ، وهي قريبة من قم واهلها شيعة امامية ، فيها عدد من العلويون ، وذكر بأنها مدينة بأقصى عمل فرغانة . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، مج٤ ، ص١١٤ ؛ الحميري ، محمد بن عبد المنعم الصنهاجي (ت٧٢٧هـ/١٣٢٦م) ، الروض المعطار في خبر الاقطار، تح: أحسان عباس ، ط١ ، بيروت ،(مطابع هيدلبرغ ، ١٩٧٥م)، ص٤٥٠ .

١٠٦- السلطانية : مدينة باقليم اذربيجان، شمال غرب ايران، اصبحت عاصمة ايلخانية فارس زمن اولجايتو سنة (٧٠٤-٧١٦هـ/١٣٠٤-١٣١٦م). هياجنة، محمد احمد موسى، محاضرات في تاريخ المغول والمماليك، اربد، (د.مط، د.ت)، ص٥٥.

١٠٧- كرمان : ولاية مشهورة وناحية كبيرة معمورة ذات بلاد وقرى ومدن واسعة تقع بين فارس ومكران وسجستان وخراسان . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، مج٤ ، ص١٣٢ -١٣٣ ؛ الحميري ، الروض

المعطار في خبر الأقطار، ص٤٩١- ٤٩٢ ؛ واصف بك ، امين ، الفهرست ، معجم الخريطة التاريخية للممالك الأسلامية ، ص٩٩ .

١٠٨- عثمان ، محمد عبد الستار ، المدينة الاسلامية ، ص٩٠ .

١٠٩- العزيزي ، المسالك والممالك ، ج١، ص١٢٧ ؛ ابو الفداء ، تقويم البلدان ، ص٣٢٩ .

١١٠- ابن بطوطة ، الرحلة ، ص١١٢ .

١١١- المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص٣٢٩ .

١١٢- الرحلة ، ص١١٢ .

١١٣- ابن بطوطة ، الرحلة ، ص١١٢ .

١١٤- المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص٣٢٨ .

١١٥- المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص٣٢٩ .

١١٦- المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص٣٢٨ .

١١٧- ابن بطوطة ، الرحلة ، ص١١٤ .

١١٨- ابن حوقل ، صورة الارض ، ق٢ ، ص٣٠٢ .

١١٩- ابن حوقل ، صورة الارض ، ق٢ ، ص٣٠٢ ؛ المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص٣٤٢ .

١٢٠- المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص٣٤٢ .

١٢١- عاشور، سعيد عبد الفتاح ، عبد الحميد، سعد زغلول ، العبادي ، احمد مختار، دراسات في تاريخ الحضارة العربية الاسلامية، ط٢، الكويت،(مطبعة ذات السلاسل ،١٤٠٦هـ-١٩٨٦م)، ص٣١٢.

١٢٢- المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص٣٢٨ .

١٢٣- ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، مج٣ ، ص١٦٩ .

١٢٤- الكيل : آلة من كالَ مكيال ، مايكال به ، وهو وعاء ذو سعة معينة ، يستخدم لكيل السوائل والمواد الجافة . عمر،احمد مختار عبد الحميد ، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج٣، ص١٩٨٠ .

١٢٥- رطل : هو وزن يوزن به أو يكال يختلف بأختلاف البلاد يعادل اثنتي عشر أوقية . المقريزي، النقود الاسلامية ، ص٩٢وص٩٣؛عمر،احمد مختار عبد الحميد ، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج٢،ص٩٠٥ .

١٢٦- اوقية : وهي سبعة مثاقيل . المقريزي، النقود الاسلامية ، ص٩٤وص٩٥.

١٢٧- ابن حوقل ، صورة الارض ، ق٢ ، ص٣٠١ .

١٢٨- ابن حوقل ، صورة الارض ، ق٢ ، ص٣٠١ .

١٢٩- المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص٣٤٢ .

المصادر والمراجع

- اولاً : : المصادر الاصيلة .

- ابن الاثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري(ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م).
- ١ . الكامل في التاريخ، تح: عمر عبد السلام تدمري، ط١، بيروت،(دار الكتاب العربي،١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م).
- ابن بطوطة ، محمد بن عبد الله بن محمد (ت٧٧٩هـ/ ١٣٧٧م).
- ٢. رحلة ابن بطوطة تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار، تح: محمد عبد الرحيم ، بيروت ،(مؤسسة الكتب الثقافية للطباعة والنشر والتوزيع ، د. ت).
- ابن جني، ابو الفتح عثمان (ت٣٩٢هـ/١٠٠١م).
- ٣. سر صناعة الاعراب ، ط١، بيروت،(دار الكتب العلمية ،١٤٢١هـ/٢٠٠٠م).
- الحميري ، محمد بن عبد المنعم الصنهاجي (ت٧٢٧هـ/١٣٢٦م) .
- ٤. الروض المعطار في خبر الأقطار، تح: أحسان عباس ، ط١، بيروت ،(مطابع هيدلبرغ ، ١٩٧٥م).
- ابن حوقل ، أبي القاسم النصيبي (ت٣٦٧هـ/٩٧٧م).
- صورة الأرض ، ط٢ ، ليدن،(مطبعة بريل ، ١٩٣٨م) .
- ابن خرداذبة ، ابو القاسم عبد الله بن عبد الله (ت ٣٠٠هـ/ ٩١٢م) .
- المسالك والممالك، ليدن ،(مطبعة بريل ، ١٨٨٩م) .
- ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد (ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م).
- المقدمة ، ط٥، بيروت ،(دار الرائد العربي ،١٤٠٢هـ/١٩٨٢م).
- ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر(ت٦٨١هـ/١٢٨٢م).
- وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تح : احسان عباس، بيروت ،(دار الثقافة ، د. ت).
- الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م).
- سير اعلام النبلاء ، تح: شعيب الارناؤوط ، ومحمد نعيم العرقسوسي ، ط٩ ، بيروت ، (مؤسسة الرسالة ، ١٤١٣هـ).

- ابو الفداء ، ابو الفداء، عماد الدين أسماعيل بن الملك الأفضل نور الدين(ت٧٣٢هـ/ ١٣٣١م) .
- . تقويم البلدان ، تصحيح : رينود والبارون ماك كوكين ديسلان ، باريس ،(دار الطباعة السلطانية ، ١٨٤٠م) .
- ابن الفقيه الهمذاني ، أبي بكر أحمد بن محمد الهمذاني (ت٣٦٥هـ/٩٧٦م).
- . مختصر كتاب البلدان ، ليدن ،(مطبعة بريل ،١٣٠٢م).
- الفيروزآبادي ، مجد الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب (ت٨١٧هـ/١١٤م).
- ١٢ . القاموس المحيط، اشراف : محمد نعيم العرقسوسي، ط٨، بيروت،(مؤسسة الرسالة لطباعة والنشر،١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م).
- قدامة بن جعفر ،ابو القاسم بن زياد الكاتب البغدادي (ت٣٢٩هـ/٩٤٠م).
- . الخراج وصناعة الكتابة ، شرح وتعليق: محمد حسين الزبيدي ، بغداد،(دار الحرية لطباعة، ١٩٨١م).
- القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود (ت٦٨٢هـ/١٢٨٣م) .
- . آثار البلاد وأخبار العباد ، بيروت ،(دار صادر، د. ت) .
- ابن عبد الحق البغدادي ، صفي الدين عبد المؤمن البغدادي (ت٧٣٩هـ/ ١٣٣٨م) .
- . مراصد الأطلاع في أسماء الأمكنة والبقاع ، تح: علي محمد البجاوي ، القاهرة ، (دار أحياء الكتب العربية ، ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م).
- المسعودي ،ابو الحسن علي بن الحسين (ت٣٤٥ هـ/ ٩٥٦ م).
- ١٦ . مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تح: شارل بلا ، ط١ ، قم ،(مطبعة شريعت ، ١٤٢٢هـ).
- مسكويه ، أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب (ت٤٢١هـ/١٠٣٠م).
- . تجارب الامم وتعاقب الهمم، تح: أبو القاسم إمامي ، الناشر: سروش، ط٢ ، طهران ،(د.مط ، ٢٠٠٠م).
- المقدسي ، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر البناء الشامي (ت٣٧٥/٩٨٥م) .

- .أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، تقديم : محمد مخزوم ، بيروت ، (دار أحياء التراث العربي ، ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٧م) .
- المقريزي، تقي الدين احمد بن علي (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م).
- . النقود الاسلامية المسمى " شذور العقود في ذكر النقود "، تح: محمد السيد علي بحر العلوم ، ط٥، النجف، (مطبعة المكتبة الحيدرية ،١٣٨٧هـ/١٩٦٧).
- مؤلف مجهول .
- . حدود العالم من المشرق الى المغرب ، أهتمام : منوجهر ستودة ، ترجمة من الفارسية الى العربية : أسراء سبهان فرحان القيسي ، قدمتها كمشروع ترجمة الى مجلس كلية اللغات في جامعة بغداد وهو جزء من متطلبات نيل درجة الدبلوم العالي للترجمة باللغة الفارسية ، كلية اللغات ، جامعة بغداد ، ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢م .
- ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ/ ١٢٦٦م).
- . معجم البلدان ، تقديم : عبد الرحمن المرعشلي ، بيروت ،(دار أحياء التراث العربي ، د. ت).
- ثانياً:المصادر الفارسية.
- مستوفي قزويني، حمد الله بن ابي بكر بن احمد بن نصر(ت٧٣٠هـ/١٣٢٩م).
- . نزهة القلوب ، تح: محمد دبير سياقي، طهران،(كتابخانة طهوري،١٣٦٦هـ/١٩١٧م).
- ثالثاً: المراجع الحديثة .
- حسن ، زكي محمد .
- . الفنون الايرانية في العصر الاسلامي ، د. م،(مؤسسة هنداوي ،٢٠١٧م) .
- عاشور، سعيد عبد الفتاح ، عبد الحميد، سعد زغلول ، العبادي .
- ٢. احمد مختار، دراسات في تاريخ الحضارة العربية الاسلامية، ط٢، الكويت ،(مطبعة ذات السلاسل ، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م).
- عثمان ، محمد عبد الستار.
- ٣. المدينة الاسلامية ، الكويت ، (عالم المعرفة ، ١٩٨٨م).
- العفيفي ، عبد الحكيم .

- ٤. موسوعة ١٠٠٠ مدينة اسلامية ، ط١، بيروت ، (اوراق شرقية لطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م).
- عمر ، فاروق ، النقيب ، مرتضى .
- ٥. تاريخ ايران دراسة في التاريخ السياسي لبلاد فارس خلال العصور الاسلامية الوسيطة ، بغداد،(منشورات بيت الحكمة مطبعة التعليم العالي ، ١٩٨٩).
- عمر، احمد مختار عبد الحميد .
  - ٦. معجم اللغة العربية المعاصرة ط١، د. م،(عالم الكتب ، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م).
- غضبان ، علي حسن .
- البويهيون في فارس دراسة في الاحوال السياسية والفكرية، ٣٢٢-٤٤٧هـ/٩٣٣-١٠٥٥م، ط١، بغداد، (دار ومكتبة عدنان ،٢٠١٤م).
- الكبيسي ، حمدان عبد المجيد .
- في الفكر الاقتصادي الاسلامي حقائق وآفاق ومعالجات ، ط١، بغداد،(سلسلة الدراسات الاسلامية المعاصرة ، ٢٠١٣م).
- اصول النظام النقدي في الدولة العربية الاسلامية ،ط١، بغداد ،(دار الشؤون الثقافية العامة،١٩٨٨م).
- كحالة، عمر بن رضا.
- معجم المؤلفين ، بيروت،(دار احياء التراث العربي ، د. ت).
- مصطفى ، شاكر .
- المدن في الاسلام حتى العصر العثماني ، ط١ ، د. م ،(دار السلاسل ، ١٩٨٨م) .
- هياجنة، محمد احمد موسى .
- محاضرات في تاريخ المغول والمماليك، اربد، (د.مط، د.ت).
- واصف بك ، امين .
- الفهرست، معجم الخريطة التاريخية للممالك الاسلامية ، تح: احمد زكي باشا ، القاهرة ، (دار المصري لطباعة ، ١٩١٦م) .
- ولبر، دونالد.

- ايران ماضيها وحاضرها ، ترجمة : عبد المنعم محمد حسنين ،ط٢، بيروت، (دار الكتاب اللبناني ، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م).
- رابعاً:الموسوعات.
- مجموعة مؤلفين .
- الموسوعة الموجزة في التاريخ الاسلامي نقلاًعن موسوعة سفير للتاريخ الاسلامي ، نقلها واعدها للمكتبة الشاملة: ابو سعيد المصري ، د.م،(د.مط، د.ت).
- خامساً:البحوث المنشورة في المجلات والدوريات.
- مجموعة مؤلفين .
- مجلة البحوث الاسلامية ، مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد ، د. ت.